له كفوا احد اي لم يكن احد يكافيه اي يماثله من صاحبة
وغيرها وكان الظاهر تاخير الظرف لتعلقه بكفوا
لكن لما كان المقصود نفي المكافئة عن ذاته تعالى
قدم تعديما للاهم وربط الجمل الثلاث بالعطف
لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة واحدة منبه
عليها بالجمل ومن خواصها ان من كتبها في رق ارنب
وحملها معه لا يقربه شئ مما يضره من الجن والانس
والهوام باذن الله تعالى ومن لازمها رزق الاخلاص
كما ان من لازم قل اعوذ برب الفلق يسر له رزقه
ومن لازم قل اعوذ برب الناس سلم من شرهم ذكر
ذلك سيدي ابو الحسن الشاذلي ثلاثا لقوله
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات
فكانما قرا القران اجمع رواه العقيلي عن جابر الفتوى
والمعوذتين اي ويقرا التالي المعوذتين اي قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سميا بذلك لانهما
عوذتا صاحبهما اي عصمتاه من كل سوء فيقول بعد
البسملة قل اعوذ برب الفلق بمعنى المفلوق
وهو جميع الممكنات لانه تعالى فلق عنها ظلمة
العدم بنور الايجاد سيما ما يخرج من اصل

كالعيون

كالعيون والامطار والنبات والاولاد وقيل
الصبح وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل
وحسنة الليل سرور النور ومحاكاة فاتحة القيامة
والاشعار بان من قدران يزيل ظلمة الليل عن هذا العالم
قدران يزيل عن العايذ ما يخافه وفي الحديث عن ابي
هريرة هو جب في جهنم مغطى وعن ابن عباس
سجن في جهنم وعن ابي بن كعب بيت في جهنم اذا فتح
صاح اهل النار من حره وقيل غير ذلك من شر
اي شر خلق الله اي اوجده كالكفر والظلم واحراق
النار وقيل هو ابليس وقيل جهنم ومن شر غاسق
ليل عظيم ظلامه اذا وقب اي دخل ظلامه في كل شئ
وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويعسر الدفع
ولذلك قيل الليل اخفى للويل وقيل الثريا وذلك
انها اذا اسقطت كثرت الاسقام والطواعين
واذا طلعت ارتفع ذلك وقيل هو الشمس اذا غربت
وقيل القمر اذا غاب وقيل اذا خسف به وقيل
الحية اذا لدغت وعن بعضهم هو الذكر اذا قام وهو
غريب ومن شر النفاثات في العقد اي النساء
او النفوس اللواتي يعقدن عقدا في خيوط ويتفثن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)